بين الجبلين وحد المزدلفة بين مأزمي عرفة المذكورين
وقرن محسر يمينا وشمالا من تلك المواطن القوابل والظواهر والشعاب والجبال وكلها من مزدلفة وليس
المأزمان ولا وادي محسر من مزدلفة وهو بضم الميم
وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملتين سمي بذلك
لان فيل اصحاب الفيل حسر فيه اي اعيا وكل وهو
وادي بين منى ومزدلفة اه قال في الحاشية
لان فيل اصحاب الفيل الخ جزم به المحب الطبري
وسبقه ابن خليل لكن نظر فيه الفاسي بقول ابن
الاثير ان الفيل لم يدخل الحرم وتسميه اهل مكة
وادي النار قيل لان رجلا اصطاد فيه فنزلت نار
فاحرقته وقيل لان بعض الانبيا عليهم الصلاة
والسلام راي اثنين على فاحشة فدعا عليهما فنزلت
نار فاحرقتهما انتهى واعلم ان بين مكة ومنى
فرسخا ومزدلفة متوسطة بين عرفات ومنى
ومنى بينهما وبين كل واحد منها فرسخ وهو
ثلاثة اميال والمشهور عند الفقها ان الميل ستة الاف
ذراع

ذراع اه واذا سار الى المزدلفة سار ملبيا مكثرا منها
ويسير على هينته وعادة مشيه ووقار فان وجد فرجة
استحب ان يسرع ويحرك دابته اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا بأس ان يتقدم الناس الامام
او يتأخروا عنه لكن من اراد الصلاة معه فينبغي ان يكون
قريبا منه ثم ان الجمهور من اصحابنا اطلقوا القول بتأ
خير الصلاتين الى المزدلفة ولصحة جمع التأخير شرطان
الاول ان ينوي التأخير ما بقي من الاولى ما يسعها
الثاني دوام السفر الى تمامها وقال جماعة يؤخروها
ما لم يخش فوت وقت الاختيار للعشا وهو ثلث
الليل على القول الاصح معتمد وعلى قول نصف الليل
والدليل على ذلك خبر الصحيحين عن اسامة انه صلى
الله عليه وسلم دفع من عرفة واسامة رديفه حتى
اذا كان بالشعب الايسر نزل فبال ولم يسبغ
الوضوء فقلت له الصلاة فقال الصلاة امامك اه على ان
فان خاف فوت الوقت الاختياري لم يؤخر بل يجمع
بالناس في الطريق واذا وصل المزدلفة فقد استحب الشافعي

Copyright © King Saud University